[٥٠] العنف الأسري

المفهوم: يعد العنف الأسري من المشكلات الرئيسة التي ظهرت في المجتمع الحديث، وتتعدد أساليب وأشكال العنف داخل نطاق الأسرة سواء على مستوى السلوك والأطفال أو مستوى الأفراد، فقد يتضمن شكل العنف الأسري: عنف الكلمات، أو عنف الأفعال والسلوك، وقد يظهر عنف الأقوال واللسان في السباب، أو الشتائم والصراخ والشكوى الملاذعة المستمرة لأحد الآخرين، بينما قد يظهر عنف السلوك في تمزيق الملابس أو التشاجر بالأيدي، أو تحطيم أثاث الشقة أو الضرب بالعصى، أو باليد أو بالآلات الحادة، أو الأحذية أو مستلزمات الطعام. وقد يكون العنف أحادي البعد من جانب طرف على آخر دون رد فعل مناسب، أو ثنائي البعد أي كلا الطرفين يتبادلان العدوان، أو قد يكون العنف الأسري جماعياً في حالة استقطاب كل طرف عدداً من أفراد الأسرة (جبل، ١٩٩٣: ٧١٤).

وإلى جانب هذا، قد يأخذ العنف الأسري شكل الإساءة للطفل، أو الإساءة للأزواج، أو الإساءة لكبار السن. وقد يمتد ليشمل الإساءة إلى الأخوة أو الأخوات والإساءة للأبناء (John and Kevin, 1989: 184-190).

وفي ضوء ما سبق ، يعد العنف أحد المشكلات الخطيرة التي تعاني منها الأسرة التي أصبحت تتسم بالتناقض الظاهر، لأن العنف أصبح أمراً شائعاً داخل تلك الجماعة الاجتماعية التي من المفترض أنها مبنية على الحب والمودة والتراحم، فمنها كانت العلاقة بين الزوجين، فهناك أوقات لا يتفقان فيها فيتشاجر الطرفان ويشتد بينهما الشجار سواء لأنهما في حالة مزاجية سيئة أو بسبب الإرهاق البدني أو العصبي أو الانفعالي أو أي أسباب أخرى، ويختلف التعبير عن الضيق والتوتر فيتدرج من السب والإهانة إلى التهديد بالضرب أو الضرب وأخيراً التهديد بالقتل (حلمي، ١٩٩٩: ١٢٧-١٢٨).

ويرتبط العنف في الأسرة بوجود علاقات قوية غير متكافئة، ورغم حدوث تغيرات في شكل الأسرة ووظائفها، فإن العلاقات بين أفرادها ما تزال محكومة ببناء القوة التقليدي الذي يقوم على تفوق الرجل وسيطرته الاجتماعية، والاقتصادية، وعلى تبعية المرأة وتهميشها، وتحديد المقبول وغير المقبول من أنماط سلوكها، ويتعين على المرأة الانصياع لها. حيث يكون الخروج عليها ظرفاً مهيئاً لعقابها والاعتداء عليها (حليم، ٢٠٠٢: ١٧).

ويرى ويلسون Wilson (١٩٨٥: ١١) أنه توجد ثلاثة أدوار رئيسية للعلاقات داخل الأسرة، وهي: علاقة الطفل بالأسرة – علاقة الزوج بالزوجة – دور كبار السن، وكل دور من هذه الأدوار قد تغير تغيراً واضحاً في نهاية المائتين سنة الماضية، وكذلك كل دور من هذه الأدوار عرضة لتأثير أنماط التغير الديمقراطي، وزيادة النجاح والاتجاهات الحديثة للحياة الأسرية.

ويرى ماي May (١٩٩٤: ٣٠٥) أن الحرمان الاقتصادي Economic Deprivation ، واختلاف النظام الاجتماعي Social Disorgansations يؤدي إلى ارتفاع معدل العنف الأسري Family Violence، والقتل Hamicide، والانتحار Suicide بين الهنود الأمريكان.

أطراف العنف الأسري:

يمكن حصر أطراف العنف الأسري المتمثلة فيما يلي: الزوج (الأب)، والزوجة (الأم)، والأبناء (الأخوة والأخوات)، والأقارب. وكل طرف من هؤلاء قد يكون الجاني أو المجني عليه. وقد يكون الجاني والمجني عليه في آن واحد، وفيما يلي عرض مفصل لكل طرف من هذه الأطراف:

الأبناء والعنف:

قد يكون العنف موجه ضد الأبناء من قبل الوالدين أو الأقارب وقد يكون موجه من الأبناء ضد الوالدين، وقد يكون من الأبناء ضد الأقرباء، وقد يكون موجه من الأخوة ضد إخوانهم.

أ- العنف ضد الأبناء:

إن العنف ضد الأطفال قد يتخذ أشكالاً عدة منها: الإساءة البدنية، أو تشغيله في أعمال لا تليق بـه ولا تتناسب مع قدراته البدنية والعقلية، أو تسخيره لأعمال الجريمة والسرقة والنصب والاحتيال، وأعمال العنف والعدوان، مما يولد لدى الطفل شعوراً بالظلم والحقد على المجتمع، وينمو بداخله روح الانتقام من الآخرين.

وتشير دراسة لمؤسسة منع الإساءة للطفل في مدينة نيويورك أن عدد كبير من الأسر الأمريكية تسيء معاملة أطفالها، وأن انقطاع الحوار بين الأبوين والطفل هو القاسم المشترك لهذه الأسر والإساءة تتمثل بمحاولة فرض الطاعة على الأطفال وبشتى الوسائل الترهيبية (كالحرمان من بعض الأشياء والعقوبات الجسدية .. الخ)، وتكشف الدراسة أن عدد كبير من الأطفال يهربون سنوياً من جحيم الأسرة ليلتحقوا بجماعات أو عصابات على أمل أن توفر لهم حق المساواة مع الآخرين أو على الأقل ما هم في حاجة إليه.

أن استخدام الأهل للعنف وكأنه الوسيلة الوحيدة للتربية والتأديب، قد يدفع الأبناء إلى ما يلي: الانحراف (كالعصيان) والهروب، وممارسة الرذيلة، اللصوصية، الاحتيال، الانضمام للعصابات وتعاطي المخدرات. وقد يؤدي إلى تشكيل شخصية مضطربة وهشة نفسياً وعقلياً.

ومما تؤكده الدراسات العيادية أن الطفل الذي يمارس عليه العنف باستمرار يتبلد الحس لديه ويصبح قليل التأثر بالأحداث التي يعايشها والتي تستثير انفعال الآخرين ممن لم يمارس عليهم العنف كما يتولد عندهم الإحساس بالدونية نتيجة لمشاعر العجز والخوف المترسخة مرة بعد مرة.

وإضافة إلى ذلك، فإن من يمارس عليه العنف وهو صغير سيمارسه هو لاحقاً مع عناصر البيئة، مع أصدقائه مع من يتعامل معهم وبخاصة مع زوجته وأطفاله، مما يعني أن العدوانية ستتعزز لديه وتصبح متأصلة في شخصيته وفي سلوكه.

من جهة ثانية، فإن عنف الزوج على زوجته الأم يتعدى بضرره على المرأة إلى الأبناء، فالأبناء الذين يعايشون العنف القائم بين الأبوين ويشاهدونه بأشكاله المختلفة تشكل لديهم شخصية ضعيفة، غير واثقة وتتهيأ بين الأبوين اللذين من المفترض أن يقدما للأبناء الثقة والقدوة والثبات. كما أن بذرة العنف تترعرع في نفوسهم لتجعل منهم عدائيين في تعاملهم مع الآخرين مسترجعين بذلك العنف المعاش ليعيشوه من جديد مع عناصر المحيط.

ومن التأثيرات الأكثر خطورة ما يصيب الأبناء في حياتهم العلائقية مع الجنس الآخر مستقبلاً، إذ إن الكثيرين منهم وبخاصة الإناث تترسخ لديهم قناعة لا واعية بأن الحياة الزوجية هي عذاب في عذاب. لذا نرى البنات يمتنعن عن الزواج ويرفضن أي شاب يتقدم لخطبتهن لأنه برأيهن يمثل صورة الأب الظالم والعنيف وأن حياة العزوبية (مع السعي لإيجاد وظيفة أو مهنة) هي أرحم بكثير من الحياة الزوجية، ذلك الجحيم الذي عايشوه في بيت كان العنف نزيلاً فيه.

ويمكن أن نضيف هنا أنه يخشى من أن تنطبع في ذاكرة النساء صورة التعامل الدائرة على هذا الشكل: بنت تشهد عنف أبيها عليها أو على أمها مثل ما تلبث أن تتعرض لمثل هذا العنف من زوجها في المستقبل وهكذا تتوارث المرأة صورة "المرأة الضحية دائماً" فتفكر ثانياً فيما حصل مع أمها ومعها فتنسحب من هذه الحلقات المتواصلة لتعزف عن الزواج انتقاماً لبنات جنسها طابعة في ذهنها صورة الرجل المرفوض لعنفه وعدوانيته.

ب- عنف الأبناء:

يوجه هذا العنف ضد الوالدين أو الأخوة والأخوات أو أحد الأقرباء. رغم مظاهر العنف التي نشهدها خلال الحياة اليومية، ورغم ما تطالعنا به وسائل الإعلام المختلفة من عنف وقتل فردي وجماعي، إلا أنه يصدمنا أكثر خبر

عن قتل طفل لأحد والديه أو كليهما أو حتى ولي الأمر سواء أكان العم أو الجد أو زوج الأم. مثل هذا السلوك على الرغم من أنه لم يكن شائعاً إلا أن بيانات الدراسات توضح أنه أصبح حدثاً يومياً في كثير من بلدان العالم.

إن السلوك العدواني للأبناء يعبر عن دوافع ورغبات عدوانية كانت موجهة أساساً نحو الوالدين، وعندما يفشل الفرد في التوفيق بين حاجاته الفطرية وبين قيم ومعايير المجتمع فإنه يلجأ إلى العنف والعدوان كوسيلة للتعبير عن فشله ويرى البعض أن العنف الأسري يرجع إلى تدهور القيم الاجتماعية وإلى صراع الأجيال، كما يرجع إلى القلق والتوتر وعدم الشعور بالأمن والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والانفعالي. لذلك فإن الاستجابة العنيفة أو العدوانية طريقة من طرق التنفيس عن التوتر. وقد تتجه هذه الاستجابة نحو أشخاص قليلي الحيلة بدلاً من الاتجاه نحو السبب الأصلي.

وبذلك نجد أن الآباء والأمهات يساهمون في غرس العنف لدى أبنائهم. خاصة في مرحلة الطفولة بتشجيعهم على الخشونة والعنف والعدوانية وعدم التسامح في التعامل مع زملائهم في المدرسة أو النادي أو الطريق. كما أن المعاملة السيئة من جانب بعض الآباء والأمهات نحو أبنائهم واستخدام السب والضرب والخنق وغيرها تعتبر من مظاهر التعذيب التي يستخدمها الآباء لتأديب الأبناء.

كما أن عدوانية الأطفال قد تكون نتيجة لإحساسهم بالإهانة أو بسوء المعاملة من الكبار أو ممن هم أقل منهم قوة وتأثيراً ومع وجود رغبة قوية لديهم بالتفوق تكون ردة فعلهم العنيفة المتمثلة بالسلوك العدواني الذي يشكل تعويضاً عن إحساسه بتلك الإهانة.

إلى جانب أن عدوانية الأطفال الصغار فيما بينهم يمكن أن تكون نتيجة الغيرة الناشئة من حدوث ولادة جديدة في المنزل. فبعد عملية الإنجاب وإحساس الطفل بأنه لم يعد الشخص المحوري في الأسرة وأن شخصاً قد غزا مملكته يلجأ إلى العدوانية كوسيلة لإلغاء هذا المنافس الدخيل لشد انتباه الأبوين بصورة عامة والأم بصورة خاصة؛ ويتوهم بذلك أنه يغير الظروف لمصلحته. وعليه، فبقدر ما تكون مشاعر الغيرة قوية يكون السلوك العدواني عنيفاً.

وقد توصلت إحدى الدراسات (حلمي، ١٩٩٧) إلى النتائج التالية:

- إن الأبناء الأميين أكثر عدوانية من أبناء الآباء ذوي المؤهلات المتوسطة والعليا أي أنه توجد علاقة عكسية بين عدوانية الأبناء ومستوى تعليم الآباء.
- إن سلوك العنف بين الأطفال والشباب يرجع إلى الواقع الاجتماعي الذي يحيط بهم، والذي يسوده صراع الأجيال أي بين الأجيال الصغيرة والشابة وبين الأجيال الكبيرة في السن الممثلة للسلطة والرقابة، مثل الآباء وكبار السن والمدرسين والمدربين وغيرهم.
- إن العنف ليس فقط نتاج لتدهور القيم الأسرية، بل ولعملية التنشئة الاجتماعية التي يمارسها المجتمع على أفراده فقد تبين أنه توجد علاقة إيجابية بين ظاهرة العنف لدى الطلاب والشباب وبين تفشي البطالة والمعاقة الاقتصادية والاجتماعية، وتقلص الضبط الاجتماعي والرقابة داخل الأسرة.
- يرجع السلوك العدواني للأطفال والشباب بوجه عام إلى عدم إشراكهم في عمليات صنع القرار وبسبب التناقض الإعلامي وعدم التثقيف الديني.
- إن السلوك العدواني والعنف يعبران عن دوافع ورغبات عدوانية كانت موجهة أساسا نحو الوالدين، وإن السلوك العدواني سواء للطفل أو للأب أو للأم يتجه غالباً تجاه أفراد آخرين كرد فعل للمعاملة الوالدية السيئة في مرحلة الطفولة أو المراهقة. ومن ناحية أخرى يرجع العنف إلى الفشل في تحقيق التوافق بين القيم الاجتماعية التي يفرضها المجتمع وبين الدوافع الفطرية التي تحتاج للإشباع المباشر.
- ويتضح أيضاً أن الأطفال أو الأبناء قاتلوا الآباء والأمهات، لديهم آباء وأمهات غير صالحين للارتقاء بقيمهم، وأن هؤلاء الأطفال لا يفرقون بين الصالح والطالح من القيم، وهم قد يتحملون مسئوليات البالغين في أسرهم،

حيث يستغلهم الكبار للعمل داخل المنزل أو خارجه، للإنفاق على أب سكير أو عاطل أو على أم تفتقد الأمومة لحقة، ونستنتج من التحليل المتعمق للبيانات أن هناك نوعان من الأبناء الذين يقدمون على قتل آبائهم: النوع الأول هو الطفل الذي يساء معاملته بشدة والذي يدفع دفعاً نحو فعل العنف بأشكاله المختلفة، والنوع الثاني هو الابن المريض عقلياً، أو المتوتر نفسياً والمضطرب عقلياً وانفعالياً، وهذا النوع هو الطفل المنعزل غير الاجتماعي من الناحية الأسرية وهذا يتفق مع الدراسات المصرية والأجنبية التي تفيد أن الأبناء يقتلون، لأنهم وصلوا إلى حالة لا يستطيعون معها تحمل الحياة في أسرة تدهورت قيمها الاجتماعية. فهم يعانون من الإيذاء البدني والسب والضرب، ويشاهدون هذا السلوك يتكرر مراراً داخل المنزل، إنهم لا يعانون من الاضطراب العقلي أو السلوك المنحرف الحقيقي ولكن القتل يمثل لديهم تعبير عن حالة اليأس التي وصلوا إليها.

- وتفيد البيانات أيضاً أن بعض الأطفال لا يظهرون الندم على قتل الآباء أو الأمهات بالرغم من المعاملة الحسنة التي كانوا يعاملون بها داخل المنزل. إن سوء معاملة الأطفال خاصة العنف اللفظي والنفسي واضح في الكثير من التقارير، متمثلاً في السب والتهديد والطرد من المنزل والحرمان من الطعام. ومثل هؤلاء الأطفال كانوا مهملين عاطفياً وصحياً، ولا يوجد فرق بين الأطفال والشباب فكلاهما يعاني من الإساءة في المعاملة والإهمال من جانب الآباء والأمهات، بل إن المراهقين يعانون أكثر من الأطفال. وقد يساء إليهم بدنياً بالضرب والطرد وعدم الإنفاق عليهم، بالإضافة إلى أن الآباء قد لا يرحبون بأصدقائهم الذين يزورونهم في المنزل.

مثل هؤلاء الأبناء إما أنهم يقبلون على الهرب من الأسرة أو يقبلون على الانتحار، وبمرور الوقت يزداد شعورهم بالقهر بسبب البيئة الأسرية التي تدهورت فيها قيم التسامح والعطف والحب وسيطرت عليها قيم التسلط والاستبداد، وعدم الاعتبار بطريقة جعلت أبناءهم غير قادرين على التكيف ويفقدون التحكم في أنفسهم، ولذلك يفكرون في القتل استجابة لأقل تهديد.

كما يؤدي الرفض الوالدي إلى السلوك العدواني للأبناء متمثلاً في العنوان والعداء والتدمير السلبي للذات وعدم الثبات الانفعالي والنظرة السلبية للحياة. إن راشداً يتكلم بنبرة وعدوانية ويتصرف بعنف ويستسلم لإنفجارات مزاجية نحو ولده، عليه ألا يندهش من أن يرى الولد بعد بضعة أشهر أو بضعة أعوام يتكلم ويتصرف بالطريقة نفسها مع من هم أضعف منه.

أشكال إساءة معاملة الطفل:

تم تحديد أشكال الإساءة التي يتعرض لها الطفل من قبل الوالدين أو من يقوم بدورهما على النحو التالي:

الإساءة الجسدية:

يقصد بالعنف الجسدي استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد نحو الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية لهم، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام وأوجاع ومعاناة نفسية بسبب تلك الأضرار. كما تبدو هذه الإساءة بوجود إصابات جسدية بشكل متعمد منها الرضوض والحروق، والسجحات، العض، نزع الشفة، كسور العظام، التزيف الدماغي، نزيف الشبكية، الخنق، التسمم، استخدام غير ملائم للكحول والمخدرات، الغرق. وتقدير مدى انتشار هذه الإساءة يختلف باختلاف المعايير المستخدمة، وتشير إحصائيات لدراسة نفذت في إحدى مقاطعات انجلترا على أطفال تحت سن (٤) سنوات أن المعدل السنوي كان (١٠٠٠) طفل ذوي إصابات تبلغ درجة من الشدة ، منها كسور مختلفة في العظام أو نزف حول الدماغ، كما وجد أيضاً في عام (١٩٨٩) أن ما نسبته (٣ من ١٠٠٠) طفل تحت سن (١٨) سنة كانوا في سجلات حماية الأسرة وأن كل (٤) من هؤلاء قد عانى من إساءة جسدية (Hawtin, and Wyse, 1997: 18).

أما بخصوص نتائج وآثار الإساءة الجسدية، فقد أشارت نتائج الدراسات إلى أن (٢٥%) من الأطفال الذين

تعرضوا للإساءة الجنسية قد عانوا من حدوث الإعاقة الجسدية ومشكلات في التكيف الاجتماعي والعاطفي أما البقية (٧٥%) فإن الإصابات الجسدية أقل شدة لكنها تؤدي إلى صعوبات في تطور ونمو الطفل (Herrenkohl, 1992: 93). ويتسبب الوالدين بما نسبته (٧٥%) من مجموع حالات الإساءة، ومن الأدوات المستخدمة في إيقاع الإساءة الجسدية على الأطفال الضرب المتكرر الموجع بفرشاة الشعر، الضرب باستخدام الأسلاك الكهربائية والحبال والملاعق الخشبية وهوائي التلفاز وأرجل الكراسي (Trojanwicz, 1979: 189).

وكآثار للإساءة الجسدية يظهر الطفل مجموعة من السمات كالخوف من الأبوين، القلق، عدم الشعور بالسعادة، الانعزال، سوء تقدير الذات، تجنب الكبار وعدم الرغبة في بناء صداقات مع الأطفال والعدوانية (Gelder, *et al.*, 1996: 717).

الإساءة الجنسية:

يقصد بالعنف الجنسي بأنه اتصال جنسي بين طفل لبالغ من أجل إرضاء رغبات جنسية عند الأخير مستخدماً القوة والسيطرة عليه. وإذا حدث هذا داخل إطار الأسرة من خلال أشخاص محرومين على الطفل فيعد خرقاً ونقداً للطابو Taboo المجتمعي حول وظائف الأسرة؛ ويسمى سفاح القربى أو قتل الروح؛ وذلك لأن المعتدي يفترض عادة أن يكون حامي للطفل. ويتمثل صور العنف الجنسي ضد الطفل في الصور التالية: كشف الأعضاء التناسلية، وإزالة الملابس والثياب عن الطفل، وملامسة أو ملاطفة جنسية، والتلصص على طفل، وتعريضه لصور أو أفلام جنسية، وأعمال مشينة غير أخلاقية كإجباره على التلفظ بألفاظ جنسية، والاغتصاب.

وإلى جانب هذا، يتمثل العنف الجنسي في تعامل الطفل في نشاطات جنسية لا يستوعبها ودون قبول أو رضا منه، مما يتعارض مع المعايير الثقافية، ويغطي هذا المصطلح أشكال متعددة تتصل بالجنس مع أو بدون درجة من العنف، كما تتضمن نشاطات لا تشتمل على الاتصال الجسمي مثل الاستعراضية Exhibitionism والتي تعني الكشف عما لا يليق الكشف عنه، ومشاهدة الأفلام الإباحية وأخذ أوضاع غير ملائمة للتصوير الفوتوغرافي. إن الإفصاح عن الإساءة الجنسية التي يتعرض لها الطفل يعتمد غالبا على شكل الإساءة والصلة بين الشخص المعتدي والطفل، إذ يبلغ الأطفال عندما يكون المعتدي غريباً عنهم بشكل أكبر، ويتم التبليغ عن الإساءة الجنسية بشكل مباشر من الطفل أو أحد أقاربه، أو بشكل غير مباشر وبدون توضيح كمشكلة يعاني منها الطفل كأعراض جسمية في منطقة الشرج أو الأعضاء التناسلية، أو ظهور الاضطرابات السلوكية أو الانفعالية، أو ظهور سلوك جنسي غير ملائم. وقد تبين أن الإناث أكثر تعرضاً من الذكور وأن المسيء معروف ودائماً يكون الذكر وغالباً ما يكون من أفراد الأسرة، كما أن أزواج الأمهات أكثر تمثيلاً ضمن المعتدين. أما حجم الإساءة الجنسية من قبل المرأة فهو غير معروف (Gelder, *et al.*, 1996: 720).

ويعرف جابر وكفافي (١٩٨٩: ٥٩٠) الاعتداء الجنسي على الطفل بأنه: "صورة من صور الإساءة إلى الطفل تتميز بالنشاط الجنسي وهذه الصورة قد تأخذ شكل الاعتداء الجنسي على المحارم Incest ويقوم بالاعتداء أحد أفراد الأسرة من الكبار، والاغتصاب Rape والمعاملة الجنسية Fodling وصور السلوك الشهوي الأخرى التي يمكن أن تمارس بين شخص بالغ وآخر ينحصر عمره بين سنوات المهد وبين المراهقة.

إن أكثر أشكال الإساءة الجنسية خطورة هي التي تتم ضمن نطاق الأسرة وبشكل خاص ما يسمى سفاح (الوالد – البنت)، وفي مسح قام به فنكلهور ورمل على عينة كبيرة تبين أن (٤,٥%) من الفتيان في العينة كن ضحايا هذا النوع من الإساءة، ويبّين آخرون أن هناك ملامح عامة معينة لهذه الحالات فمعظم الضحايا لم يساء لهن بالقوة بل على الأصح ضللن وأكرهن على النشاطات الجنسية؛ إضافة إلى أن السفاح يحدث في الأسرة التي يوجد بها مشكلات في التفاعل بين الأب والابنة من جهة والأم في الجهة المقابلة وأول من يلام في موضوع

السفاح هو الأم، أما اللوم الموجه للأب فهو أقل على اعتبار أن الأم ترفض أن تقوم بدورها الأصلي ولا تلعب دورها كربة منزل مما يدفع الأب للبحث عن مكان آخر للإشباع الجنسي، ومع عدم توفر البرهان فإن البعض يشير إلى أن الأم تسمح باستمرار السفاح لأن ذلك يسمح لها بالتهرب من واجباتها، كما تبين، أن الأب يشعر بأن أسرته وجدت أصلاً لتلبية احتياجاته، ومع وجود بعض المشكلات الجنسية والاجتماعية لديه مع زوجته ربما تحول لابنته لتزوده بالجنس الذي خلطه مع حب العائلة.

وتتميز الإساءة الجنسية من الإساءة الجسدية بأنها لا توجد لها آثار واضحة إلا إذا اقترنت بإصابة جسدية كما في حالة الاعتداء على الأطفال الصغار من قبل البالغين، أما لدى الكبار فإن الآثار تنبئ عن نفسها من خلال ظهور المشكلات السلوكية والنفسية كتلك في تقدير الذات، إيذاء الذات والشعور بالذنب، الاضطرابات العقلية، الوعي الجنسي غير المتلائم مع عمر الطفل، سوء التكيف الجنسي لاحقاً، صعوبة إقامة العلاقات مع الغير، التبول اللاإرادي وتدني التحصيل (Gelder, *et al.*, 1996: 720).

ولعل من الجوانب التي تتضرر لدى الطفل المساء له جنسياً هو الجانب الروحي. فقد قامت كل من جينج – فلنج ومكارثي Ganje-Fling, and McCarthy (١٩٩٦: ٢٥٣-٢٥٤) بدراسة للتعرف على تأثير الإساءة الجنسية في الطفولة على التطور الروحي لضحايا الإساءة الجنسية، لما لهذا الجانب من أهمية في حياة الفرد، إذ يعتبره البعض من الأبعاد المهمة في الصحة النفسية والجسمية بجانب الأبعاد الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية والوظيفية، كما يعد من الأمور المهمة في عملية الإرشاد النفسي لضحايا الإساءة الجنسية، وتعرف الروحانية على أنها ذلك التركيب المعقد والمتعدد الأوجه الذي يتطلب حقائق شخصية ومطلقة يحملها الناس كمحركات في حياتهم، ويتسع هذا التعريف ليتضمن التوجهات الدينية والوجودية ومفاهيم مثل (إله، قوة عليا، مصدر روحاني)، ويواجه هؤلاء صراعات حول علاقتهم بقوة حاسمة وقوية وهم يكافحون، وهم يحملون مشاعر اليأس والإحساس بعدم الأهمية، وأنهم غير جديرين بعمل علاقات مع مجتمع المؤمنين، كما ظهر أن حدة الصراع الروحي تتأثر بنفس العوامل التي تؤثر على الأداء النفسي كالعمر عند وقوع الحادثة، عدد المعتدين، علاقة الطفل بالمعتدي، وشدة الاعتداء، وأظهرت الدراسة أن أشد التأثيرات النفسية وأقصى الصعوبات التي يمر بها المساء له جنسياً عندما يكون الاعتداء عليهم وهم صغار ومن قبل أكثر من معتدي، وأن الاعتداء وقع عليه ممن يفترض أن يقدموا له العناية والرعاية وبشكل رئيسي للآباء، ومن أشد التأثيرات للإساءة الجنسية أثناء الطفولة أن التطور يبدو وكأنه توقف عند العمر الذي حدث عنده الاعتداء.

الإساءة العاطفية:

يشير هذا المصطلح إلى تلازم الإهمال والرفض بدرجة تؤدي إلى خلل في نمو الطفل، كما يوظف ليبان درجة عالية من الحماية الزائدة وتحميل الطفل الذنب وهو بريئ مما يؤدي إلى خلل في نموه النفسي إضافة إلى توجيه الإساءة اللفظية. كما تظهر بالانتقاد الشديد اللاذع والإهانات والتهديد والتحقير وعدم إبراز الحب والحنان للطفل (سرحان، ١٩٩٧: ٢٨).

وعرفت الإساءة العاطفية من قبل هيئة رعاية الطفولة الأمريكية على أنها "إنكار الخبرات الطبيعية التي تزود الطفل بالإحساس بالحب والتقبل والقيمة. أو الاضطراب العاطفي العائد إلى استمرار الخلافات في المنزل بسبب عدم الانسجام أو مرض الوالدين العقلي" (Trojanowicz, 1979: 189). وتترك الإساءة العاطفية آثاراً عديدة على الطفل تتضمن سوء النمو الجسمي وخلل في النمو النفسي، إضافة إلى اضطراب السلوك (Gelder, *et al.*, 1996: 718).

ومن مظاهر الإساءة العاطفية إحساس الطفل بالرفض من قبل الوالدين وهذه المشاعر تؤدي إلى حلقة

مفرغة في علاقة الطفل بالوالدين، فيشعر بالقلق وعدم الأمان ويتساءل هل يحبه الوالدين حقاً، ويختبرهم فينتقم أو يثور أو ينسحب، أما الوالدين فيستمران بالرفض غير مقدرين للطفل بل تزداد لديهم مشاعر الرفض إلى درجة أسوأ. ويفرق كل من بارد وكابلان Parad & Caplan بين شكلين من الإساءة العاطفية الأول ويسمى السلبي ويتمثل في إغفال أو نسيان احتياجات الطفل، والثاني ويسمى النشط والذي يتم من خلاله استغلال الطفل عاطفياً من قبل الوالدين بمحضرته بالقواعد التي تؤدي إلى إيذاء متطلباته كإنسان، ويستخدم الطفل كرهن أو كبش فداء (Trojanowcz, 1979: 189).

ومن الخبرات الأسرية التي تؤدي إلى الإساءة العاطفية هو حدوث تدمير في حياة الأسرة بسبب الانفصال أو الطلاق، فقد تبين أن الانفصال أو الطلاق إذا حدث في الأسرة خصوصاً إذا ما انطلق تعبير الوالدين عن آلامهما أمام الطفل يؤدي إلى خلل في نمو الطفل الصحي والعاطفي، ومما يزيد الحالة سوءا ذلك التهديد المرعب بخبرات حياته المنزلية مضافاً إلى ذلك الجو المقيت الذي يثقل عليه يوماً بعد يوم وذلك الاضطراب الذي ينجم عن عناد الوالدين وتمزيقهما للحياة الأسرية.

وترتبط الآثار العاطفية بالأشكال الأخرى من سوء المعاملة، فقد تبين أن الأطفال الذين تعرضوا للإساءة الجسدية يخبرون آثاراً عاطفية كعدم المساعدة والشعور بعدم القيمة، والأطفال الذين تعرضوا للإساءة الجنسية يظهرون شعوراً بالخجل والانتهاك، أما الأطفال الذين تعرضوا للإهمال فإنهم يظهرون نقصاً في الاستثارة البيئية وعدم الدعم لنموهم الطبيعي (Herronkhol, 1990: 9).

الإهمال:

يعرّف الإهمال بأنه عدم تلبية رغبات الطفل الأساسية لفترة مستمرة من الزمن. إضافة إلى هذا، فإن إهمال الطفل شائع ومنتشر أكثر من الإساءة الجسدية، ويكشف من قبل الجيران والمعلمين والأطباء والأخصائيين الاجتماعيين، كما يرتبط بالظروف الاجتماعية وغالباً ما يحتاج الطفل إلى رعاية بديلة، ويتضمن الإهمال أشكال متعددة من سوء المعاملة مثل الحرمان العاطفي والحرمان من التعليم، نقص التغذية المرتبطة بسلامة الجسم، وسوء الرعاية الصحية والطبية مما يؤدي إلى إيذاء جسمي ونفسي (Gelder, *et al.*, 1996: 718).

والطفل الذي يعاني من الإهمال لا يعرف أبداً كيف يكون الحب والتعاون ويضع تصورات للحياة لا تتضمن هذه القوى الأخوية (الحب والتعاون) ويبالغ في تقديره لصعوبات الحياة ويحقر من شأن قدرته على مواجهة هذه المصاعب، ويرى أنه لا يستطيع أن يحظى بالحب والتقدير إذا أدى أعمالاً نافعة للآخرين. إن مثل هؤلاء الأطفال ينظرون للحياة كما لو كانت عدوا لهم ويعبرون عن عقدة النقص لديهم والتي يعانون منها عن طريق الشك، العزلة، العناد والحقد (عبد الرحمن، ١٩٩٩: ١٣٤).

ومن آثار الإهمال على الطفل تدني وسوء النمو المعرفي لديه مقارنة مع غير المهملين، ولديه شخصية غير سوية إضافة إلى تدني في نموه الاجتماعي وضعف في الجانب اللغوي والقدرة اللفظية (Herrenkhol, 1990: 94-95).

عمالة الأطفال:

ينظر البعض إلى عمالة الأطفال على أنها شكل من أشكال الإساءة إليه، وذلك نتيجة لما يتعرض له الطفل من صعوبات ومخاطر قد تعرض حياته للخطر وتحرمه من الاستمتاع بمرحلة الطفولة. وبيّن الخولجا (١٩٩٩) أن مفهوم عمالة الأطفال يختلف من مجتمع لآخر، ففي المجتمعات العربية استند مفهوم تعليم الحرفة تاريخياً على منطق نقل الخبرة المهنية من المعلم إلى الصبي. إذ يتطلب تعلم الحرفة سنوات من التدريب حتى تتساوى معرفة "الصبي" بمعرفة "المعلم"؛ وبعدها يحوز المتدرب على لقب "معلم" ويستطيع ممارسة المهنة بشكل مستقل ، وعادة ما

يرتبط "الصبي" بصلة قرابة مع "المعلم" أو أن يكون "المعلم" صديقاً للأسرة أو جاراً لها، وقد استند هذا التدريب تاريخياً على قوانين وضوابط حكمت العلاقة ما بين "المعلم" و"الصبي" وفي حدود تكنولوجيا الإنتاج تاريخياً كان منطق نقل الخبرة المهنية من "المعلم" إلى "الصبي" كافياً لمد سوق العمل بما يلزم لضمان سير عمليات الإنتاج الصناعي والزراعي.

وفي منتصف القرن التاسع عشر تقريباً بدأت الثورة الصناعية في المجتمعات الأوروبية مما أدى إلى ظهور تكنولوجيا إنتاج جديدة باحتياجات جديدة، حيث تحتاج تكنولوجيا الإنتاج إلى أيدي عاملة غير ماهرة بالضرورة تؤدي أعمالاً رتيبة لساعات طويلة لقاء أجور زهيدة وغالباً في ظروف قاسية وغير صحية، واتسق تطوير هذه التكنولوجيا مع سعي المجتمعات الأوروبية إلى زيادة الإنتاج واستلاك الأسواق العالمية والخطط الاستعمارية التي حكمتها. وطبيعة الأيدي العاملة المطلوبة فتحت الأبواب واسعاً أمام التحاق الأطفال بسوق العمل بمنطق جديد مبني على الاستغلال فلم يعد وجود الطفل في سوق العمل ليتعلم حرفة معينة بل ليقوم بعمل رتيب لا يتطلب مهارة وكان هذا بداية لظهور قضية عمالة الأطفال في المجتمعات الغربية وارتباطها بمفهوم الاستغلال.

وفي المجتمعات التي لم تشارك في الثورة الصناعية والفكر الذي حكمها فقد استمر المنطق التقليدي سائداً فيها حيث لم تعمل هذه المجتمعات، بما فيها المجتمعات العربية، على نقل تكنولوجيا الإنتاج الغربية ولم تشارك في سباق زيادة الإنتاج لاحتكار الأسواق العالمية وبالتالي لم تشارك تلك المجتمعات في نشوء ظاهرة عمالة الأطفال بالشكل الاستغلالي، وبعد الحرب العالمية الثانية طرأ تغير جديد على تكنولوجيا الإنتاج الغربية من جهة والنظم الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات الغربية من جهة ثانية مما أثر على طبيعة سوق العمل للأطفال والعلاقات التي كانت سائدة في منتصف القرن التاسع عشر، كما تطورت تكنولوجيا الإنتاج في الصناعة والزراعة إلى درجة لم يعد فيها متسع للعمالة غير الماهرة، وإنما بات هناك حاجة إلى العمالة المتعلمة والمتدربة على وسائل التكنولوجيا الحديثة لإتمام عمليات الإنتاج بنجاح، فلم يعد مكان للطفل في سوق العمل وإنما أصبح مكانه في المدرسة ضمن نظام تعليم يعده للانخراط في سوق العمل والمساهمة في عمليات الإنتاج، وفي بعض البلاد العربية ليس هناك تواجد للأطفال في المصانع الكبيرة كمصانع الدواء والغذاء أو الفوسفات والإسمنت لأنها تحتاج إلى عمالة ماهرة مدربة، فالأطفال يتواجدون في القطاع الحرفي مثل الحدادة والنجارة والميكانيكا وكهرباء السيارات والقطاع الزراعي اللذان مازالا يعتمدان على تكنولوجيا منخفضة المستوى.

وقد عرفت اليونيسيف عمالة الأطفال على أنها "العمل الاستغلالي و/أو المحفوف بالمخاطر الذي يؤثر سلباً على صحة الطفل البدنية والنفسية والاجتماعية، و/أو يحرمه من التعليم وغيره من الخدمات الأساسية". وفيما يتعلق بأسباب هذه الظاهرة فإن هيئة العمل الوطني للطفولة ومن خلال دراستها لعمالة الأطفال توصلت إلى أن العوز المادي يمثل قرابة ٣٠% من الأسباب التي دفعت الأطفال للعمل، وتوزعت النسب الباقية على جملة من الأسباب المتعلقة بالتعليم مثل انخفاض مستوى التحصيل العلمي أو معاملة المعلمين أو مشاكل مع طلبة المدرسة وعدم الرغبة في التعليم مما يؤدي إلى تسرب هؤلاء الأطفال من المدارس.

وفي دراسة أجرتها عبود (١٩٩٧) بينت أن أسباب عمالة الأطفال بالإضافة للحاجة المادية وعدم الرضا عن المدرسة، فإن العنف المنزلي الذي يحدث غالباً جراء بطالة الأب وتعاطيه للمواد الضارة من العوامل الرئيسية التي تدفع الأطفال للعمل، إضافة إلى كبر حجم الأسرة وضعف الرعاية الوالدية، أما آثار عمالة الأطفال فتتمثل في تعرض الطفل للاستغلال، إذ يعمل لساعات طويلة مقابل أجور متدنية ، كما أنهم يتعرضون لاعتداءات جنسية إلى جانب تعاطي المواد الضارة كالدخان والمخدرات واستنشاق مذيبات الدهان كما ينشطون في بيع المواد المخدرة كالآرتين.

ويتعرض الأطفال للعديد من الأمراض كما أشار إلى ذلك الراعي (١٩٩٩: ٩-١٠) جراء العمل في أماكن غير صحية، ومن المشكلات الصحية التي تظهر آثارها على المدى الطويل:

- أمراض الجهاز التنفسي نتيجة التعرض للأغبرة الكيميائية والأدخنة والغازات يصاب الطفل بضيق التنفس، الربو، تلف الرئتين وإصابتهما بالسرطان.
- إصابات الجلد نتيجة الملامسة المستمرة للمواد البترولية والكيماويات والتعرض للكدمات يؤدي ذلك إلى الالتهابات الجلدية والتقرحات والإصابة بمرض الكزاز والإصابة بمرض السرطان.
- إصابات الجهاز العصبي، فقيام الطفل بأعمال كشفط البنزين واستنشاق الأغبرة والغازات يؤدي إلى حرق المريء والتهابات المعدة، إضافة إلى تليف الكبد.
- إصابات الجهاز العصبي والدماغ، وتنتج من استنشاق الغازات الطيارة كالتنر والبنزين والدهان، إضافة إلى التعرض لتسمم الرصاص.
- إصابات العين، فقد تتعرض أعين الأطفال لتطاير ووقوع بعض المواد في العين مما يصيب الطفل بعمى مؤقت أو دائم.
- فقدان حاسة السمع، فتعرض الطفل للضجيج الدائم يؤدي إلى آثار سلبية على السمع كفقدان جزئياً أو كلياً.
- إصابات العظام نتيجة لقيام الطفل بحمل المواد الثقيلة فإنه يتعرض للإصابة بالفتق بأنواعه إضافة إلى انحراف العمود الفقري وإصابة المفاصل والأربطة وتزداد قابلية الطفل للكسور نتيجة لعدم نمو العظام بالشكل الكافي.

ويشير المهتمون بدراسة العنف الأسري بأن مظاهر الاضطراب النفسي لا تصيب الأطفال من جراء وقوع الإساءة عليهم فقط بل من الممكن أن يعانوا من هذه الأعراض نتيجة لمشاهدة العنف داخل المنزل بين الوالدين والآخرين ، فالأطفال الذين يشهدون العنف داخل المنزل يظهرون اضطرابات سلوكية أو انفعالية كالانسحاب، ففي دراسة قام بها وولف وآخرون Wolf, *et al.* (١٩٨٥)، قارنوا خلالها بين مجموعتين من الأطفال ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٤-١٦ سنة)، المجموعة الأولى أبناء لأمهات تعرضن للعنف داخل المنزل مقابل مجموعة أطفال لم تتعرض أمهاتهم للعنف، وتوصلت الدراسة إلى أن تقدير الأمهات اللواتي تعرضن للعنف لسلوك أبنائهم أنهم يتسمون بضعف الجدارة الاجتماعية وكثرة المشكلات السلوكية مقارنة مع الأطفال الذين لم تتعرض أمهاتهم للعنف.

وللتعرف على دور العدوان بين الشركاء والخلافات الزوجية في إيجاد المشكلات السلوكية والنفسية لدى الأطفال قام كل من جيوريلز وآخرين Jouriles, *et al.* (١٩٩٨: ٤٥٣-٤٥٥)، بدراسة تم فيها تصنيف العائلات كعائلة عدوانية بناء على إقرار كل من الزوج والزوجة على انفراد بأن كل واحد منهما قد ارتكب سلوكا عنيفا تجاه الآخر، وباستخدام مجموعة من المقاييس كمقياس تكتيكات الصراع ومقياس التكيف المزاجي، وقائمة شطب المشكلات السلوكية؛ وتوصلوا إلى أن وجود العنف بين الأزواج وبشكل خاص الجسدي يؤدي إلى ظهور المشكلات بين الأطفال كالاضطرابات السلوكية واضطرابات الشخصية وعدم النضج.

كما أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة أسرية يسودها العنف غالباً ما يتبنون العنف كأسلوب داخل أسرهم لاحقاً، فقد تبين، أن ذلك يعود إلى أنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة، إذ تعتبر من النماذج التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في تربية الأبناء، فالطفل الذي ينشأ في أسرة يسودها العنف والعدوان كأسلوب للتربية وكوسيلة لحل الصراعات يتبنى هو الآخر ممارسة العنف بالطريقة نفسها في علاقتها مع الآخرين، وذلك لأن هناك تفاعلاً قوياً بين مخزون الذكريات العنيفة خلال الطفولة وظهور الاستعداد الفطري والقدرة البدنية التي تساعد على استخدام العنف وارتكاب الجرائم كنتيجة لذلك في مرحلة الرشد، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الأطفال الذين

يتعرضون لسوء معاملة الوالدين أثناء الطفولة أو شاهدوا نماذج العنف داخل أسرهم، فإنهم غالباً ما يربون أبناءهم بنفس الأسلوب (عويدات، ١٩٩٧: ٨٥).

القياس: توجد عدة مقاييس لقياس العنف على النحو التالي:

[١] مقياس العنف الأسري ضد الأبناء المتخلفين عقليا:

أستطاع موسى (٢٠٠٩) من خلال رجوعه إلى التعريفات المختلفة للعنف عامة، والعنف الأسري خاصة، وبعض المقاييس المختلفة لقياس العنف (حلمي، ١٩٩٩؛ شلبي، ١٩٩٩؛ العطاء، ٢٠٠٠؛ باقادر، ٢٠٠٣)، وبعض الخبراء في مجال الإعاقة العقلية بناء بنود **مقياس العنف الأسري ضد الأبناء المتخلفين عقلياً**. وقد تم تحديد أربعة أشكال من العنف الأسري الموجه ضد الأبناء المتخلفين عقلياً؛ وهي كما يلي:

العنف البدني؛ ويقصد به حرمان الوالدين لأبنهما المعاق عقلياً من الطعام، والنوم، وتوجيه بعض الألفاظ النابية له، وتهديده بالضرب، والخنق، والعض.

العنف النفسي؛ ويقصد به قيام الوالدين بتخويف أبنهما المعاق عقلياً، ونهره، وتحطيم أشياءه، وممتلكاته الخاصة، وإنه يعد مصدر إزعاج، وإنه عبء عليهما.

العنف الاجتماعي؛ ويقصد به قيام الوالدين بتوجيه النقد لأبنهما المعاق عقلياً أمام الأصدقاء، ومنعه من الاتصال بهم، ومقابلتهم، والتدخل فيما لا يعنيه معهم.

العنف الاقتصادي؛ ويقصد به رفض الوالدين قيام أبنهما المعاق عقلياً بالتصرف في مدخراته الخاصة، ومعرفة مصادر الإنفاق، وعدم زيادة المصروف.

وتكون المقياس في صورته النهائية بعد عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة التربية الخاصة والصحة النفسية من عشرين بنداً؛ بمعدل خمسة بنود لكل شكل من أشكال العنف الأسري. وتتم استجابة الوالدين على بنود المقياس من خلال ميزان تقدير مكون مما يلي: نعم (تعطي ثلاث درجات)، أحياناً (تعطي درجتين)، لا (تعطي درجة واحدة فقط). ويوضح جدول (١) توزيع بنود مقياس أشكال العنف الأسري ضد الأبناء المتخلفين عقلياً.

جدول (١)

توزيع بنود مقياس أشكال العنف الأسري

ضد الأبناء المتخلفين عقلياً

أشكال العنف	البنود	المجموع
العنف البدني	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧	٥
العنف النفسي	٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨	٥
العنف الاجتماعي	٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩	٥
العنف الاقتصادي	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠	٥
المجموع		٢٠

الصدق: تم الاستعانة بعدد من المحكمين للحكم على صدق مفردات كل شكل من أشكال العنف الأسري ضد الأبناء المتخلفين عقلياً. وإلى جانب هذا، تم حساب صدق مفردات المقياس بواسطة استخدام أسلوب الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والمجموع الكلي لكل شكل من أشكال المقياس،

فتراوحت معاملات الارتباط من ٠,١٢ إلى ٠,٧٠، وكلها معاملات دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١. علاوة على حساب الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل شكل من أشكال العنف والدرجة الكلية للمقياس، فتراوحت معاملات الارتباط من ٠,٥٩ إلى ٠,٦٧؛ وكلها معاملات دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١.

الثبات: تم حساب ثبات مقياس العنف الأسري ضد الأبناء المتخلفين عقلياً بواسطة استخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغت معاملات الثبات على النحو التالي: (٠,٨٧) للعنف الأسري، و(٠,٧٦) للعنف النفسي، و(٠,٧٨) للعنف الاجتماعي، و(٠,٦٥) للعنف الاقتصادي، وكلها معاملات إحصائية مقبولة.

[٢] مقياس العنف الوالدي:

تم بناء بنود مقياس العنف الوالدي، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأطر النظرية في أشكال العنف (الزغير، ٢٠٠٣؛ حلمي، ١٩٩٩؛ صالح، ١٩٩٧). وقد تم التركيز على أشكال العنف التالية: **العنف البدني**؛ ويقصد به إجرائياً التهديد بالضرب، وتوجيه السباب، والخنق، والحرمان من الطعام والنوم، والقرص، والعض بالأسنان. **العنف النفسي**؛ ويقصد به إجرائياً التخويف والتوبيخ والحرمان من العطف والحنان والنبذ والتفرقة في المعاملة وعدم التشجيع والإهمال. **العنف الاجتماعي**؛ ويقصد به إجرائياً الحرمان من الاتصال بالصديقات، والنقد اللاذع، والحرج، وعدم احترام الخصوصية، والتصنت، وعدم مقابلة الصديقات، والتدخل السفر، وإيذاء المشاعر. **العنف الاقتصادي**؛ ويقصد به إجرائياً عدم إعطاء المصروف الكافي، والحرمان من شراء الاحتياجات اللازمة، وعدم إعطاء الحرية في التصرف في المصروف، والتدخل في كيفية إنفاق المصروف.

وفي ضوء هذه التعريفات الإجرائية؛ تم صياغة بعض البنود التي تتمشى مع كل شكل من أشكال العنف الوالدي الموجه نحو الأبناء. وقد تكون العنف البدني من سبعة بنود، والعنف النفسي من ثمانية بنود؛ والعنف الاجتماعي من سبعة بنود؛ والعنف الاقتصادي من سبعة بنود. وقد تم عرض هذه البنود على لجنة من المحكمين مكونة من ثلاثة أساتذة من الحاصلين على درجة الدكتوراه في الصحة النفسية والقياس النفسي للحكم على صدق البنود في ضوء التعريفات الإجرائية لكل شكل من أشكال العنف الوالدي. وقد انتهى هذا الإجراء إلى حذف بندين من العنف البدني، وثلاثة بنود من العنف النفسي، وبندين من العنف الاجتماعي، وبندين من العنف الاقتصادي. وعليه، تكون كل شكل من أشكال العنف من خمسة بنود. وتتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير مكوناً من خمسة موازين تبدأ بموافق بشدة (تعطي خمس درجات)؛ وتنتهي بغير موافق بشدة (تعطي درجة واحدة). وتمثل الدرجة المرتفعة على العنف المرتفع؛ بينما تمثل الدرجة المنخفضة العنف المنخفض. ويوضح جدول (٢) توزيع بنود أشكال العنف على مقياس العنف الوالدي.

جدول (٢)

توزيع بنود مقياس العنف الوالدي

على أشكال العنف المختلفة

أشكال العنف	البنود	المجموع
العنف البدني	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧	٥
العنف النفسي	٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨	٥
العنف الاجتماعي	٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩	٥
العنف الاقتصادي	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠	٥
المجموع		٢٠

الصدق: تم حساب صدق مفردات المقياس، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والمجموع الكلي لكل بعد من أبعاد مقياس العنف الوالدي على عينة مكونة من ثمانين أماً، وسبعين أباً. وقد أوضحت النتائج أن جميع الارتباطات لكل أشكال العنف الوالدي بالنسبة لعينة الأمهات ولعينة الآباء دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١.

الثبات: تم حساب ثبات مقياس العنف الوالدي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغت معاملات الثبات كما يلي: (٠,٧٢) للعنف البدني، و(٠,٦٩) للعنف النفسي، و(٠,٧٤) للعنف الاجتماعي، و(٠,٦٧) للعنف الاقتصادي، و(٠,٧٤) للعنف الكلي بالنسبة لعينة الأمهات. كما بلغت معاملات الثبات (٠,٦٩) للعنف البدني، و(٠,٧٢) للعنف النفسي، و(٠,٧٤) للعنف الاجتماعي، و(٠,٦٣) للعنف الاقتصادي، و(٠,٧١) للعنف الكلي بالنسبة لعينة الآباء.

[٣] مقياس العنف المدرك من قبل الأبناء:

تم بناء بنود مقياس العنف المدرك من قبل الأبناء، وهذا من خلال الرجوع إلى بعض الأدبيات النفسية في هذا الصدد (الرفاعي، ١٩٩٤؛ أبو ضيف، ١٩٩٨). وقد تم التركيز على أشكال العنف التالية: **العنف البدني**؛ ويقصد به إجرائياً التهديد بالضرب، وتوجيه السباب، والكلمات البذيئة، والخنق، والحرمان من الطعام، والحرق، والحرمان من النوم، واستخدام الآلات الحادة، والقرص، والركل، والعض بالأسنان. **العنف النفسي**؛ ويقصد به إجرائياً التخويف، والتوبيخ، والحرمان من العطف والحنان، والنبذ، والتفرقة في المعاملة، وعدم التشجيع، والإحساس بالظلم، والإهمال، والمعايرة، وعدم الرحمة. **العنف الاجتماعي**؛ ويقصد به إجرائياً الحرمان من الاتصال بالأهل والأقارب والصديقات، والنقد اللاذع، والحرج، وعدم احترام الخصوصية، والتصنت، والعقاب بعدم مقابلة الصديقات، والتنمر السافر، والعنف، وتوجيه الإهانة والسخرية وإيذاء المشاعر.

وفي ضوء هذه التعريفات الإجرائية، تم صياغة بعض البنود والتي تتسق مع كل شكل من أشكال العنف المدرك من قبل الأبناء. وقد تكون العنف البدني من (١٣) بنداً، والعنف النفسي من (١٢) بنداً، والعنف الاجتماعي من (١٤) بنداً، والعنف الاقتصادي من (١٣) بنداً. وقد تم عرض هذه البنود على لجنة من المحكمين من ثلاثة أساتذة من الحاصلين على درجة الدكتوراه في الصحة النفسية والقياس النفسي للحكم على صدق البنود في ضوء التعريفات الإجرائية لكل شكل من أشكال العنف المدرك من قبل الأبناء. وقد انتهت عملية التحكيم إلى حذف (٣) بنود من العنف البدني، وبندين من العنف النفسي، و(٤) بنود من العنف الاجتماعي، و(٣) بنود من العنف الاقتصادي. وعليه، تكون كل شكل من أشكال العنف المدرك من قبل الأبناء من (١٠) بنود. وتتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير مكوناً من خمسة موازين تبدأ بموافق بشدة (تعطي خمس درجات)؛ وتنتهي بغير موافق بشدة (تعطي درجة واحدة). وتدل الدرجة المرتفعة على العنف المرتفع؛ بينما تمثل الدرجة المنخفضة العنف المنخفض. وإلى جانب هذا، تم إعداد صورتين من مقياس العنف المدرك من قبل الأبناء؛ إحدهما خاصة للأم، والأخرى خاصة للأب. ويبين جدول (٣) توزيع بنود أشكال العنف على مقياس العنف المدرك من قبل الأبناء.

جدول (٣)
توزيع بنود مقياس العنف المدرك من قبل الأبناء
على أشكال العنف المختلفة

أشكال العنف	البنود	المجموع
العنف البدني	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٧	١٠
العنف النفسي	٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٨	١٠
العنف الاجتماعي	٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٩	١٠
العنف الاقتصادي	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٩، ٣٢، ٣٦، ٤٠	١٠
المجموع		٤٠

الصدق: تم حساب صدق مفردات مقياس العنف المدرك من قبل الأبناء، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والمجموع الكلي لكل شكل من أشكال العنف، وذلك على عينة مكونة من مائة تلميذة في الصف الثاني الإعدادي (م = ١٢,٧ سنة). وقد أشارت النتائج إلى أن جميع معاملات الارتباط لبنود أشكال العنف المختلفة المدركة من قبل الأبناء بالنسبة للصورة الخاصة للأم، والصورة الخاصة للأب دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١.

الثبات: تم حساب معامل الثبات لمقياس العنف المدرك من قبل الأبناء باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغت معاملات الثبات للصورة الخاصة للأم كما يلي: (٠,٦٣) للعنف البدني؛ و(٠,٦٧) للعنف النفسي؛ و(٠,٥٩) للعنف الاجتماعي؛ و(٠,٦٣) للعنف الاقتصادي؛ و(٠,٧٤) للعنف الكلي. كما بلغت معاملات الثبات للصورة الخاصة للأب على الوجه التالي: (٠,٦١) للعنف البدني؛ و(٠,٥٩) للعنف النفسي؛ و(٠,٥٦) للعنف الاجتماعي؛ و(٠,٦١) للعنف الاقتصادي؛ و(٠,٧١) للعنف الكلي. وكلها معاملات مرتفعة ومقبولة إحصائياً.

[٤] مقياس العنف ضد المرأة:

تم تصميم مقياس العنف ضد المرأة من خلال الإطلاع على بعض الأطر النظرية في هذا الصدد البصري (٢٠٠١)؛ باقادر (٢٠٠٣)؛ البداينة (٢٠٠٥)؛ موسى وزين العايش (٢٠٠٩). وقد تم التركيز على أشكال العنف التالية ضد المرأة: **العنف البدني:** ويقصد به إجرائياً تهديد الزوج لها بالضرب، وتوجيه السباب، واستخدام الكلمات البذيئة، والخنق، والحرق، واستخدام الآلات الحادة، والقرص، والركل، والعض بالأسنان. **العنف النفسي:** ويقصد به إجرائياً استخدام الرجل ضد المرأة أساليب التخويف، والتوبيخ، والحرمان من العطف والحنان، والنبذ، والإحساس بالظلم، والإهمال، والمعايرة، وعدم الرحمة.

وفي ضوء هذه التعريفات الإجرائية، قام موسى وآخرون (٢٠١٠) بصياغة بعض البنود والتي تتسق مع كل شكل من أشكال العنف ضد المرأة. وقد تكون العنف البدني من (١٧) بنداً، والعنف النفسي من (١٨) بنداً. وقد تم عرض هذه البنود على لجنة من المحكمين من ثلاثة أساتذة من الحاصلين على درجة الدكتوراه في الصحة النفسية والقياس النفسي للحكم على صدق البنود في ضوء التعريفات الإجرائية. وقد انتهى هذا الإجراء إلى حذف بندين من بنود العنف البدني، وثلاثة بنود من العنف النفسي. وعليه، تكون كل شكل من أشكال العنف ضد المرأة من (١٥) بنداً. وتتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير ثلاثي كما يلي: نعم (تعطي ثلاثة درجات)؛ إلى حد ما (تعطي درجتين)؛ لا (تعطي درجة واحدة فقط). وتراوحت الدرجات على كل شكل من أشكال العنف ضد المرأة من (١٥) درجة إلى (٤٥) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على شيوع هذا الشكل من العنف ضد المرأة، بينما تمثل الدرجة المنخفضة على عدم شيوع هذا العنف. ويوضح جدول (٤) توزيع بنود أشكال العنف على مقياس العنف ضد المرأة.

جدول (٤)

توزيع بنود مقياس العنف ضد المرأة

على أشكال العنف المختلفة

أشكال العنف	البنود	المجموع
العنف البدني	١، ٣، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩.	١٥
العنف النفسي	٢، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠.	١٥
	المجموع	٣٠

الصدق: تم حساب صدق مفردات مقياس العنف ضد المرأة من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لبنود المقياس. وقد أبانت النتائج أن معاملات ارتباط بنود العنف البدني ضد المرأة تراوحت ما بين ٠,٥١ إلى ٠,٧٤، وكلها معاملات دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، كما تراوحت معاملات ارتباط بنود العنف النفسي ضد المرأة من ٠,٥٧ إلى ٠,٧٥، وكلها معاملات دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١. كما تم حساب معامل الارتباط بين كل شكل من أشكال العنف ضد المرأة بالدرجة الكلية للمقياس، فبلغت (٠,٨٣) للعنف البدني، و(٠,٧٦) للعنف النفسي، وكلها معاملات دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١.

الثبات: تم حساب ثبات مقياس العنف ضد المرأة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغ معامل الثبات (٠,٨١) للعنف البدني، و(٠,٧٩) للعنف النفسي، و(٠,٨٣) للعنف ككل ضد المرأة.

مقياس العنف الأسري
ضد الأبناء المتخلفين عقلياً

	العبارات	نعم	أحياناً	لا
١	أحرمه من تناول الطعام عندما يقوم بفعل لا يرضيني	( )	( )	( )
٢	أقوم بتخويفه من خلال حرمانه من أشياء يحبها	( )	( )	( )
٣	كثيراً ما انتقد تصرفاته أمام أصدقاءه	( )	( )	( )
٤	أرى إنه ليس كفئاً في التصرف في مدخراته الخاصة	( )	( )	( )
٥	أعاقبه بالحرمان من النوم إذا لم يعجبني أدائه	( )	( )	( )
٦	أنهره عندما يقوم بأي فعل حتى لو كان صغيراً	( )	( )	( )
٧	أمنعه منعاً باتاً من الاتصال هاتفياً بأصدقاءه	( )	( )	( )
٨	أصر على معرفة فيما ينفق مصروفه الخاص	( )	( )	( )
٩	أوجه له ألفاظ نابية عند مخالفة أوامري	( )	( )	( )
١٠	أرى إنه المصدر الوحيد لإزعاجي	( )	( )	( )
١١	أتدخل في كل صغيرة وكبيرة في علاقاته مع الأصدقاء	( )	( )	( )
١٢	أمنعه أحياناً من إنفاق مصروفه فيما يريد	( )	( )	( )
١٣	أهدده بالضرب عندما أقوم بعمل لا أرضى عنه	( )	( )	( )
١٤	أقوم بتحطيم أشياءه وممتلكاته الخاصة	( )	( )	( )
١٥	أحياناً أتعمد نقد تصرفاته أمام الآخرين	( )	( )	( )
١٦	لا أمنحه الفرصة لمناقشة فيما يحتاجه من مصروف	( )	( )	( )
١٧	لا تهدأ ثورتي إلا عندما أقوم بخنقه وعضه بأسناني	( )	( )	( )
١٨	أرى إنه عبء عليّ وأتمنى التخلص منه بأي وسيلة	( )	( )	( )
١٩	أعاقبه أحياناً بحرمانه من مقابلة الأصدقاء	( )	( )	( )
٢٠	أرفض دائماً زيادة مصروفه الخاص	( )	( )	( )

مقياس العنف الوالدي

	العبارات	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
١-	أضربها ضرباً مبرحاً لتأديبها	( )	( )	( )	( )	( )
٢-	كثيراً ما أهمل شئونها واحتياجاتها الخاصة	( )	( )	( )	( )	( )
٣-	أمنعها متعاً باتاً من الاتصال هاتفياً بصديقاتها	( )	( )	( )	( )	( )
٤-	أحرمها باستمرار من شراء الأشياء التي تحبها ...	( )	( )	( )	( )	( )
٥-	أصفعها على وجهها عندما يرتفع صوتها أثناء الحديث معي	( )	( )	( )	( )	( )
٦-	أقوم بتحطيم أشياءها وممتلكاتها الخاصة	( )	( )	( )	( )	( )
٧-	كثيراً ما أحرجها وأسخر منها أمام الأقارب	( )	( )	( )	( )	( )
٨-	أتدخل في كيفية إنفاقها لمصروفها الخاص	( )	( )	( )	( )	( )
٩-	أحرمها من النوم إذا لم يعجبني ما تقوم به من عمل	( )	( )	( )	( )	( )
١٠-	أرى أنها عبء عليّ أريد التخلص منه بأية وسيلة.	( )	( )	( )	( )	( )
١١-	أطلب منها قطع كل العلاقات مع صديقاتها	( )	( )	( )	( )	( )
١٢-	كثيراً ما أهددها بعدم الإنفاق عليها	( )	( )	( )	( )	( )
١٣-	أقرصها في بعض الأماكن المؤلمة عند الخلاف معي	( )	( )	( )	( )	( )
١٤-	لا أعطيها الوقت الكافي عند الحديث معي	( )	( )	( )	( )	( )
١٥-	أفرض عليها عزلة تامة لعدم مقابلة صديقاتها	( )	( )	( )	( )	( )
١٦-	أرفض زيادة مصروفها الخاص	( )	( )	( )	( )	( )
١٧-	لا تهدأ ثورتي إلا عندما أقوم بخنقها وعضها بلساني	( )	( )	( )	( )	( )
١٨-	أرى أنها المصدر الوحيد لإزعاجي	( )	( )	( )	( )	( )
١٩-	أصر على عدم خروجها من المنزل لمقابلة صديقاتها	( )	( )	( )	( )	( )
٢٠-	في بعض الأحيان أهددها بعدم الإنفاق عليها	( )	( )	( )	( )	( )

مقياس العنف المدرك من قبل الأبناء

"الصورة الخاصة للأم"(*)

	العبارات	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
١-	تضربني ضرباً مبرحاً لأتفه الأسباب	( )	( )	( )	( )	( )
٢-	لا أشعر برحمتها عند تعاملها معي	( )	( )	( )	( )	( )
٣-	تشك في أمانتي أمام الآخرين	( )	( )	( )	( )	( )
٤-	تؤلمني عندما أطلب منها مصروفاً	( )	( )	( )	( )	( )
٥-	أتلقى لكمات شديدة منها إذا أرتفع صوتي	( )	( )	( )	( )	( )
٦-	تعايرني على أفعال قمت بها عندما كنت صغيرة	( )	( )	( )	( )	( )
٧-	تتعمد السخرية مني أمام الآخرين	( )	( )	( )	( )	( )
٨-	تتعلل بعدم القدرة على الإنفاق عليّ	( )	( )	( )	( )	( )
٩-	تحرمني من تناول الطعام عندما أقوم بعمل لا يرضيها	( )	( )	( )	( )	( )
١٠-	ترفض باستمرار أي طلب أطلبه منها	( )	( )	( )	( )	( )
١١-	تعمل على فقداني الثقة بالآخرين	( )	( )	( )	( )	( )
١٢-	تستغل احتياجي إلى المال لإذلالي وتوبيخي	( )	( )	( )	( )	( )
١٣-	تقرصني في أماكن مؤلمة عند الخلاف معها	( )	( )	( )	( )	( )
١٤-	أجد إهمالاً شديداً منها فيما يتعلق بشئوني واحتياجاتي..	( )	( )	( )	( )	( )
١٥-	تعنفني عندما أتحدث مع أية صديقة	( )	( )	( )	( )	( )
١٦-	ترى أنه من الحكمة حرماني المستمر من المال والمصروف	( )	( )	( )	( )	( )
١٧-	لا تهدأ ثورتها إلا عندما تقوم بخنقي وعضي بأسنانها..	( )	( )	( )	( )	( )
١٨-	أشعر بالظلم عندما أراها تعامل أخوتي وأخواتي بطريقة أفضل مني	( )	( )	( )	( )	( )
١٩-	تتدخل في كل صغيرة وكبيرة في علاقاتي مع صديقاتي	( )	( )	( )	( )	( )
٢٠-	تتدخل في كيفية إنفاق مصروفي الخاص	( )	( )	( )	( )	( )
٢١-	توجه لي ألفاظ نابية عند مخالفة أوامرها	( )	( )	( )	( )	( )
٢٢-	لا تساوي بيني وبين أخوتي في تلبية ما أحتاجه من طلبات	( )	( )	( )	( )	( )

(*) تحتوي النسخة الخاصة للأب نفس البنود مع تغيير التأنيث إلى تذكير.

	العبارات	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
٢٣-	تتصنت على مكالماتي التليفونية مع صديقاتي	( )	( )	( )	( )	( )
٢٤-	تحرمني باستمرار من شراء الأشياء التي أحبها	( )	( )	( )	( )	( )
٢٥-	لا تترك مناسبة دون حرماني من الأطعمة المفضلة لدي	( )	( )	( )	( )	( )
٢٦-	لا تعطيني الوقت الكافي عند الحديث معها	( )	( )	( )	( )	( )
٢٧-	لا تحترم خصوصيتي مع صديقاتي	( )	( )	( )	( )	( )
٢٨-	ترفض زيادة مصروفي الخاص	( )	( )	( )	( )	( )
٢٩-	تحرقني بأداة ساخنة	( )	( )	( )	( )	( )
٣٠-	لم أتلق تشجيعاً منها على ما أقوم به من أفعال وواجبات	( )	( )	( )	( )	( )
٣١-	ترفض أن أمتلك محمولاً للاتصال بصديقاتي	( )	( )	( )	( )	( )
٣٢-	تعطي لأخوتي ما يحتاجونه من مال أكثر مني	( )	( )	( )	( )	( )
٣٣-	تقوم بضربي وأنا مستغرقة في النوم	( )	( )	( )	( )	( )
٣٤-	أعاني من نبذها لي باستمرار دون سبب	( )	( )	( )	( )	( )
٣٥-	تعاقبني بحرماني من مقابلة صديقاتي	( )	( )	( )	( )	( )
٣٦-	تهددني بعدم الإنفاق عليّ	( )	( )	( )	( )	( )
٣٧-	تهددني بالقتل إذا لم أطيع أوامرها	( )	( )	( )	( )	( )
٣٨-	أعاني من الحرمان من عطفها وحنانها	( )	( )	( )	( )	( )
٣٩-	كثيراً ما تحرجني وتسخر مني أمام أقاربي	( )	( )	( )	( )	( )
٤٠-	تلبي احتياجات أخوتي المادية أكثر مني	( )	( )	( )	( )	( )

مقياس العنف ضد المرأة

	بنود المقياس	نعم	إلى حد ما	لا
١-	يقوم الرجل بضرب زوجته ضرباً مبرحاً لأتفه الأسباب	( )	( )	( )
٢-	لا يتردد الرجل على تخويف زوجته بحرمانها من أشياء تحبها	( )	( )	( )
٣-	يصفع الرجل زوجته عندما تعبر عن رأيها	( )	( )	( )
٤-	يوبخ الرجل زوجته عند قيامها بمخالفته في بعض الأشياء البسيطة.....	( )	( )	( )
٥-	تتلقى المرأة لكمات شديدة من زوجها عندما ترتفع صوتها	( )	( )	( )
٦-	تعاني الزوجة عادة من الحرمان وعطف وحنان الزوج	( )	( )	( )
٧-	يحاول الرجل خنق زوجته أثناء الشجار معها	( )	( )	( )
٨-	تعاني المرأة عادة من نبذ زوجها دون سبب	( )	( )	( )
٩-	يطفئ الزوج سجائره في جسد زوجته أثناء الشجار معها	( )	( )	( )
١٠-	ينهر الرجل زوجته على قيامها بأي فعل حتى لو كان صغيراً	( )	( )	( )
١١-	يقوم الرجل بتهديد زوجته إذا قامت بعمل لا يرضيه	( )	( )	( )
١٢-	لا تتلقى المرأة تشجيعاً من زوجها عندما تقوم بأفعال وواجبات	( )	( )	( )
١٣-	تتعرض المرأة للركل عندما يثور زوجها ضدها	( )	( )	( )
١٤-	لا يعطي الرجل الوقت الكافي عند الحديث مع زوجته	( )	( )	( )
١٥-	تتلقى المرأة ضربات عنيفة عند الخلاف مع زوجها	( )	( )	( )
١٦-	تشعر المرأة بالظلم عادة من الرجل	( )	( )	( )
١٧-	لا تهدأ ثورة الرجل إلا عندما يقوم بخنق وعض زوجته	( )	( )	( )
١٨-	تجد المرأة إهمالاً شديداً من قبل زوجها فيما يتعلق باحتياجاتها الخاصة.	( )	( )	( )
١٩-	يوجه الرجل ألفاظاً نابية لزوجته عند مخالفة أوامره	( )	( )	( )
٢٠-	يرفض الرجل باستمرار أي طلب تطلبه زوجته منه	( )	( )	( )
٢١-	يقوم الرجل بقرص زوجته في أماكن مؤلمة عند الخلاف معها	( )	( )	( )
٢٢-	يرى الرجل أن زوجته عبء عليه يريد التخلص منه بأية وسيلة	( )	( )	( )
٢٣-	يقوم الرجل بحرق زوجته بأداة ساخنة عندما لا تلبي أوامره	( )	( )	( )
٢٤-	لا تشعر المرأة بالرحمة عند تعامل زوجها معها	( )	( )	( )
٢٥-	يحرض الرجل أهله لضرب زوجته لتأديبها	( )	( )	( )
٢٦-	يعاير الرجل زوجته على أفعال قامت بها من قبل	( )	( )	( )
٢٧-	يعاقب الرجل زوجته بالحرمان من النوم إذا لم يعجبه أداتها	( )	( )	( )
٢٨-	تشعر المرأة بالظلم عند تعامل زوجها معها	( )	( )	( )
٢٩-	يجبر الرجل زوجته على القيام بممارسات غير شرعية	( )	( )	( )
٣٠-	لا يراعي الرجل عادة مشاعر وأحاسيس زوجته	( )	( )	( )